برنامج كورت CoRT كأداة لتعزيز الإبداع وملاءمة سوق العمل في تصميم المنسوجات اليدوية

أ.م.د/ محمد صلاح عبد الحليم عطية
أستاذ مساعد النسجيات
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

العدد الثالث والاربعون يوليو ٢٠٢٥
الجزء الأول

الموقع الالكتروني : https://molag.journals.ekb.eg
الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: 2357-0113)
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

برنامج كورت CoRT كأداة لتعزيز الإبداع وملاءمة سوق العمل في تصميم المنسوجات اليدوية

محمد صلاح عبد الحليم عطية

أستاذ مساعد النسجيات كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

الملخص

يتناول هذا البحث تطبيق أحد البرامج التعليمية الحديثة والفعالة في تطوير مهارات التفكير الابداعي في تصميم وإنتاج المنسوجات اليدوية المعاصرة، وهو برنامج كورت (CoRT) الذي طوره إدوارد دي بونو. وقد تم التركيز على مستويين من أصل ستة مستويات في البرنامج، هما "الإبداع" و"العمل"، لما لهما من صلة مباشرة بتعزيز التفكير الابتكاري في مجال الفنون البصرية. يتميز البرنامج بإمكانية تطبيق أي من أجزائه بشكل مستقل دون التأثير على فعاليته العامة، مما يجعله مناسبًا للبيئات التعليمية المختلفة. وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام هذا البرنامج يساهم بشكل فعّال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب قسم الفنون البصرية، مثل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، ويعزز من إدراكهم البصري ويزيد من إنتاجيتهم الفنية. كما أنه يهيئهم للتعامل مع تحديات التصميم المعاصر، ويوفر لهم قاعدة صلبة للانخراط في سوق العمل بكفاءة وتميز مما تؤهلهم لخدمة مجتمعهم كما يتناول البحث فاعلية البرنامج بمستوييه "الإبداع" و"العمل" – في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب قسم الفنون البصرية، وخاصة في مجال تصميم المنسوجات اليدوية، اعتمد البحث على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، واستُخدمت استمارات تقييم لقياس تطور خمس مهارات رئيسية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات.

أظهرت النتائج أن تطبيق البرنامج ساهم بفعالية في تحسين أداء الطلاب في جميع المهارات المستهدفة، كما مكّنهم من إنتاج تصميمات نسجية مبتكرة تلبي متطلبات سوق العمل، وتجمع بين الوظيفة والجمال. وأكدت الدراسة أن البرنامج ساهم أيضًا في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية التفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ القرار.

وكانت اهم النتائج

- نجاح تطبيق برنامج كورت بمستويي الإبداع والعمل ضمن مقرر النسيج في تطوير التفكير الإبداعي.
- تحسن ملحوظ في المهارات الإبداعية الخمس لدى الطلاب.
- إعداد برنامج تدريبي متكامل أثبت فعاليته في إنتاج تصميمات نسجية معاصرة.
- تأثير إيجابي للبرنامج في بناء الشخصية المهنية والفنية للطلاب.

CoRT Programme as a Tool to Promote Creativity and Job Market" "Relevance in Handwoven Textile Design

Abstract

This study explores the application of one of the most effective and modern programs designed to develop innovative thinking skills in the design and production of contemporary handmade textiles: the CoRT program developed by Edward de Bono. The research focuses on two out of the program's six levels — "Creativity" and "Action" — due to their relevance to visual arts education. A key feature of the CoRT program is its flexibility, allowing for the implementation of individual components without compromising its overall impact on creative development. The findings indicate that integrating this program into visual arts curricula significantly enhances students' innovative thinking abilities — including fluency, flexibility, originality, elaboration, and sensitivity to problems. Additionally, it promotes visual perception, aids in solving design challenges, and elevates productivity and artistic expression. Ultimately, the program equips students with the skills needed to enter the labor market and contribute effectively to their communities. research examines the effectiveness of the CoRT program — specifically the "Creativity" and "Action" levels — in developing innovative thinking skills among students of visual arts, particularly in designing handmade textiles. The research relied on the descriptive analytical and quasi-experimental approaches., with performance evaluated across five key skills: fluency, flexibility, originality, elaboration, and sensitivity to problems.

Findings show that the program significantly enhanced students' creative abilities, enabling them to design contemporary textile projects that meet labor market needs by combining function with aesthetics. Moreover, the program helped boost self-confidence, critical thinking, and decision-making skills.

Key Results:

- Successful integration of the CoRT program in textile curricula enhanced creative thinking.
- Noticeable improvement across all five targeted creative skills.
- The proposed training program was effective in producing innovative, market-ready textile designs.
- The program positively influenced students' professional and artistic development.

الكلمات المفتاحية :برنامج كورت(CoRT) ، التفكير الابتكاري، التصميم الإبداعي، المنسوجات اليدوية، الفنون البصرية، تأهيل سوق العمل.

المقدمة

لم يكن الاهتمام بتنمية التفكير أمرًا مستحدثًا، بل رافق الإنسان منذ بداية وجوده، حيث يُعد التفكير الأساس الذي تنبثق منه الابتكارات والاختراعات، وهو المحرك الرئيس للتقدم العلمي والتكنولوجي. ومع تعاظم التحديات المعاصرة، تزايدت الحاجة إلى توظيف طاقات العقل الإنساني واستثمارها بما يسهم في رقي الأمم وتطور المجتمعات. وتؤكد الصبان (٢٠٠٦) أن موضوع التفكير الابتكاري الذي يتسم بعدم التقليد، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها شغل المفكرين والعلماء على مر العصور فخلال العقود الخمسة الماضية حدث تطور هائل في فهمنا للظاهرة الإبداعية نتيجة الاهتمام المتزايد لعلماء النفس والباحثين بدراستها وإخضاعها لمنهجية البحوث العلمية والتجريبية"

وكذلك أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية التفكير الإبداعي، لا سيّما في ظل العولمة والانفجار المعرفي والتقني الهائل، إذ أصبح من الضروري امتلاك الفرد لمهارات التفكير العليا، كشرط أساس للاندماج في العالم الحديث، واليوم نعيش عصر التحديات الذي يفرض تعلّم تنمية مهارات التفكير الإبداعي، استجابة لمتطلبات مواجهة تحديات العولمة وتجلياتها في مختلف جوانب حياة المجتمعات، وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة والاختراع وتدفق المعلومات وما توفره وسائل الاتصال من إمكانات للفرد والمجتمع كل ذلك يجعل من امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحة مما جعل مهمة تنمية مهارات التفكير لدى كل فرد في المجتمع وتعليمها تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية والفنون ومن أولويات مهام السياسة التعليمية ليس في المجتمعات المتقدمة فحسب بل وفي جميع المجتمعات بصرف النظر عن مستوى تطور كل منها. وتشير أمل قانع (٢٠٠٩) إلى أهمية تهيئة البيئة التعليمية بما يواكب المتغيرات ويساعد المتعلم على تعلّم كيفية التفكير، وهو ما يشكل تحديًا أمام المؤسسات التعليمية لتبني مناهج وأساليب جديدة تستجيب لهذه المتطلبات، وهذا ما أكده القيسي (٢٠١٠) أن الصورة التقليدية لم تعد مقبولة لدى التربويين في وقتنا الحاضر، وهناك الكثير من الأفكار والنظريات والآراء التجديدية التي تنظر إلى العملية التعليمية بطرق مختلفة". فأصبح توجيه التعليم التنمية مهارات التفكير وتحفيز الإبداع عنواناً لتطوير التعليم العام والعالي، وبناء على تلك الحاجة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري تنوعت البرامج التي يمكن تطبيقها كبرامج العمليات المعرفية وبرامج العمليات فوق المعرفية، وبرامج تعليم التفكير المنهجي، وفي هذا السياق، برزت أهمية برنامج كورت (CORT) كأحد البرامج المتميزة

التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، من خلال مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التي تعمل على تجزئة عمليات التفكير إلى مهارات قابلة للتعلم والتدريب. ويُعد هذا البرنامج من أكثر البرامج فعالية في تحسين القدرات العقلية، ورفع مستوى الإبداع، خصوصًا في المجالات الفنية التي تتطلب تفكيرًا مرنًا وخلاقًا، وقد صمم هذا البرنامج العالم الإنجليزي أوارد دي بونوه Edward De Bono معتمدا على فرضية أن التفكير والإبداع مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب ويمكن أي فرد أن يكتسبها ويتعلمها (دي بونوه De Bono ١٩٩٤). وهو مشتق من اسم مؤسسته (اتحاد البحث المعرفي Cognitive Research Trust) ويتكون كورت من ستة أجزاء مستويات) ذكرها جروان (٢٠١٣)، كما ورد ذكرها في مجموعة برنامج "كورت" (CORT) لـ (ادوارد دي بونوه Edward De Bono٢٠٠٩) وهي الإدراك، التنظيم، التفاعل الإبداع المعلومات والمشاعر العمل. يتضمن كل جزء عشرة مهارات للتفكير، ليكون مجموع المهارات ستون مهارة، تتضمن المهارات الأساسية والعليا في التفكير بصفة عامة، والتفكير الإبداعي خاصة تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ومن مستوى الذكاء وزيادة في الإنتاجية والإبداع في العمل.

وبناءً على العديد من الدراسات التي اهتمت بتطبيق استراتيجيات برنامج كورت (CoRT) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي. يعد تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي من خلال مناهج الفنون البصرية هو بمثابة الضوء اللازم الذي يحتاجونها ليتمكنوا من التعامل بفعالية مع أي نوع من عرضيات الحياة ومتغيراته المستقبلية. كما يساهم بحل مشكلات التطبيق الفني التي تواجههم عند موضوعاً ما في مجال تخصصاتهم الفنية بأفكار مبتكرة وإبداعية مميزة. فتهيئة المراكز التعليمية والجامعات هذه الفرص لطلبتها وتدريبهم خلال سنوات دراستهم بتفعيل هذا البرنامج سوف تؤهلهم للخروج بأفكار إبداعية تساهم في تكيفهم مع متطلبات العصر، وتلبية احتياجات سوق العمل من حيث التميز بأفكار التصميم المنسوجات اليدوية كتصميم المفروشات والمعلقات والمجسمات النسجية الوظيفية.

فقد يسهم برنامج كورت (CoRT) في دعم وتسهيل عملية تنمية مهارات التفكير الابتكاري لتصميمات مميزة ومبتكرة للمنسوجات اليدوية من خلال تطبيق مستوياته أو أحداها وفقاً للتطبيقات التابعة لها حيث أن أهم ما يميز هذا البرنامج هو تجزئة عمليات التفكير إلى مهارات منفصلة لتطويرها كل على حدة، ثم لتقوم بمجموعها بتحسين التفكير ورفع مستواه للوصول إلى عمل مبدع وحل للمشكلات. حيث ذكر ادوارد دي بونوه Edward De Bono

(٢٠٠٩) أن الدروس الخاصة ببرنامج كورت (CoRT) ساهمت في تطوير التفكير عن طريق التدريب العلمي، ويتميز هذا البرنامج من الناحية التطبيقية عن البرامج الأخرى، بإمكانية الاكتفاء بتطبيق أي جزء من أجزاء البرنامج دون أن يخل بالجانب الإنمائي والإبداعي المساهمة في التفكير المبدع كما يتصف هذا البرنامج بسهولته وبساطته، ولا يتطلب تنفيذه إخضاع المعلمين والمحاضرين لدورات تدريبية، كما أنه بشكل متواز يمكن من الاستفادة من كل جزء على حده، ومن استخدامه في تمثيل مجموعة واسعة من الأساليب التعليمية وفي مستويات دراسية مختلفة.

وانطلاقًا من الحاجة إلى تنمية التفكير الابتكاري في مناهج الفنون البصرية، تأتي هذه الدراسة لتطبيق مستويين من مستويات برنامج كورت، هما "الإبداع" و"العمل"، لما لهما من تأثير مباشر في تطوير مهارات التصميم لدى طلاب هذا التخصص، وتأهيلهم للتفاعل مع متطلبات سوق العمل، من خلال أفكار تصميمية معاصرة ومتميزة في مجال المنسوجات اليدوية.

مشكلة البحث:

من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة ذات الصلة ببرنامج كورت (CoRT)، تبين (على حد علم الباحث)، عدم وجود دراسات عربية تناولت تطبيق استراتيجيات هذا البرنامج في مجال الفنون البصرية تحديدًا، وبالأخص مستويي "الإبداع" و"العمل"، رغم كونهما الأكثر أهمية وارتباطًا بطبيعة هذا المجال من حيث التجريب الفني والابتكار في التصميم والتنفيذ وتميز الفكرة بالجدة والأصالة، والإجراءات التنفيذية تطبيق العمل والمخرج النهائي لتحقيق اعلى جودة فنية وإنتاجية.

هذا ويركز مجال الفنون البصرية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري حيث يتضح احتياجه الكبير لها في المجالات الفنية بجميع تخصصاته. ومن هنا تتضح الحاجة الى معرفة أثر تفعيل تطبيق استراتيجيات برنامج كورت (CoRT) "الإبداع والعمل بوضع مقترح لتدريب طلاب الفنون البصرية في مقرر النسيج والوصول لأفكار ابتكارية جديدة ومميزة، خاصة فيما يخص مجال تصميم المنسوجات اليدوي النفعية التي تعبر عن قضايا المجتمع، أو المفروشات والمعلقات والمجسمات الوظيفية بتصميمات معاصرة تؤهلهم لسوق العمل بعد تخرجهم.

وتعتمد الدراسة على تطبيق مستويين من مستويات برنامج CoRT وهي المستوى الرابع الإبداع CoRT 4 Creativity والمستوى السادس العمل CoRT Action، باعتبارها الأكثر توافقاً

مع الهيكل البنائي لمجال الفنون البصرية بتطبيق العشرة الدروس المقترحة التابعة لكل مستوى وفقاً لآلياته المنوطة بتنمية المهارات العليا للتفكير الإبداعي (الطلاقة المرونة، الأصالة، التفاصيل الحساسية للمشكلات). وذلك من خلال تدريبهم بطرق مبتكرة وجديدة بتفعيل استراتيجيات برنامج كورت (CoRT) في منهج النسيج بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي، بهدف ابتكار تصميمات معاصرة للمنسوجات اليدوية النفعية.

ورغم ما يحظى به تخصص الفنون البصرية من تركيز على تنمية المهارات الإبداعية، إلا أن الحاجة ما زالت قائمة لتوظيف برامج تعليم التفكير الحديثة، كوسيلة فعالة لتعزيز الابتكار لدى الطلاب وتوظيفه في معالجة قضايا المجتمع، خاصة من خلال تصميم منسوجات يدوية معاصرة.

ومن هنا، **تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:**

ما مدى فاعلية تطبيق برنامج كورت (CoRT) بمستويي "الإبداع والعمل" في تنمية مهارات التصميم الابتكاري في مجال المنسوجات اليدوية لتأهيل طلاب قسم الفنون البصرية وفقًا لمتطلبات سوق العمل؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

١. ما إمكانية تطبيق برنامج كورت (CoRT) بمستويي "الإبداع والعمل" ضمن مقررات الفنون البصرية؟
٢. ما هي آليات تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات) لدى طلاب قسم الفنون البصرية؟
٣. ما شكل البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الابتكاري باستخدام مستويي "الإبداع والعمل لابتكار أفكار وتصميمات معاصرة للمنسوجات اليدوية تؤهل طلاب قسم الفنون البصرية لسوق العمل؟

أهداف البحث: تهدف هذا الدراسة إلى:

١. توظيف برنامج كورت (CORT) بمستويي "الإبداع" و"العمل" ضمن مقررات الفنون البصرية، لا سيما في مجال النسيج اليدوي.

٢. تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب قسم الفنون البصرية، وتشمل: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات.

٣. إعداد برنامج مقترح يعتمد على هذين المستويين لتنمية المهارات الإبداعية من خلال إنتاج تصميمات نسجية معاصرة تلائم متطلبات سوق العمل.

أهمية البحث :

من الناحية النظرية:

- تسلط الضوء على دور برنامج كورت (CORT) في تطوير التفكير الابتكاري في مجال الفنون البصرية.
- توسّع نطاق الدراسات العربية المهتمة بتوظيف البرنامج، وخصوصًا في التخصصات الفنية.
- تُثري المكتبة العربية بمادة علمية تطبيقية حديثة في مجال تعليم التفكير.

من الناحية التطبيقية:

- تساهم في تطوير أساليب تدريس مقررات الفنون البصرية بما يعزز الجانب الإبداعي لدى الطلاب.
- تحفز مهارات الإدراك البصري وحل المشكلات التصميمية لدى طلاب النسيج.
- تُمكّن المتعلمين من تقديم حلول مبتكرة ومعاصرة تتوافق مع احتياجات السوق المحلي.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية** :تركز هذه الدراسة على مستويين من برنامج كورت(CORT) ، هما: "الإبداع" و"العمل"، ودورهما في تنمية خمس مهارات رئيسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات)، في مجال **تصميم المنسوجات اليدوية.**
- **الحدود الزمانية** :أُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي **1445هـ.**
- **الحدود المكانية** :تم تنفيذ الدراسة داخل معامل **قسم الفنون البصرية – جامعة أم القرى،** ضمن مقررات تخصص النسيج اليدوي.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين:

١. **المنهج الوصفي التحليلي** :لدراسة المفاهيم النظرية المرتبطة بالتفكير الابتكاري، وتحليل خصائص ومهارات التفكير الإبداعي، ومكونات برنامج كورت.(CORT)

٢. **المنهج شبه التجريبي :**لتطبيق البرنامج المقترح على عينة من الطلاب، وقياس مدى فاعليته في تنمية المهارات الابتكارية في تصميم المنسوجات اليدوية، من خلال مراحل تصميمية وتنفيذية عملية.

عينة وأداة البحث:

- **عينة الدراسة:**

تكونت (من طلاب المستوى الخامس في **قسم الفنون البصرية –مقرر النسيج**، وهم مسجلين في مقرر "أشغال النسيج" للفصل الدراسي الثاني.

1 – تم التطبيق على طلاب قسم الفنون البصرية بمقرر أشغال النسيج.

٢ – تم التطبيق على مجموعتين مستوى أول في النسيج إجمالي عددهم ٢٣ طالبة.

- **أداة الدراسة:**

تم استخدام استمارة تقييم لأداء الطلاب خلال تنفيذ البرنامج التدريبي، اشتملت على مؤشرات لقياس مدى تطور مهارات التفكير الإبداعي (مثل: الأصالة، الطلاقة، الحساسية للمشكلة، إلخ). كما تم إجراء ملاحظات منهجية أثناء المراحل التطبيقية، وتوثيق نتائج التفاعل مع البرنامج عبر مراحل التصميم والتنفيذ.

مصطلحات البحث:

أولًا: برنامج كورت CoRT Program

المعنى الاصطلاحي:

يشير السلمي (٢٠١٣) إلى أن برنامج كورت كما وضعه المفكر "إدوارد دي بونو Edward De Bono"، هو مجموعة من أدوات التفكير المصممة لتوسيع نطاق الإدراك الذهني لدى المتعلم، وتحريره من أنماط التفكير النمطية المعتادة. يتيح البرنامج للمتعلم النظر إلى الأشياء من زوايا متعددة، مما يسهم في تطوير قدرته على الإبداع وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات. ويركز البرنامج على تعزيز التفكير غير التقليدي، وتدريب الأفراد على التعامل مع المواقف اليومية والأكاديمية برؤية أكثر شمولاً وابتكارًا (ص ٢٢).

المعنى الإجرائي:

يُعد برنامج كورت أحد أشهر برامج تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري في العالم، وقد قام بتأسيسه المفكر والطبيب "إدوارد دي بونو Edward De Bono" في مطلع السبعينات (١٩٧٠)

في إطار مؤسسة البحث المعرفي "Cognitive Research Trust – CORT"، ومقرها كامبريدج بإنجلترا، والتي تبنّت تطوير البرنامج ونشره في عدد كبير من دول العالم.

يضم البرنامج عدة مستويات (أجزاء) مختلفة، يركز كل منها على جانب محدد من التفكير، ويُستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية لتنمية قدرات الطلاب الذهنية.

وفي هذا البحث، سيتم تطبيق مستويين محددين من البرنامج، هما:

الإبداع (Creativity)

العمل (Action)

وقد تم اختيار هذين الجزأين لما لهما من صلة مباشرة وفعالة بمجالي التربية الفنية والفنون البصرية، خاصة في الجانب المتعلق بـ "تصميم وإنتاج المنسوجات اليدوية". ويهدف تطبيق هذه الدروس الثمانية المقترحة لكل مستوى إلى تنمية الجوانب الإبداعية لدى الطلاب، وتحفيز قدراتهم على التفكير البصري والثقافي بطريقة موسعة، مما يمكنهم من إنتاج تصميمات نسيجية نفعية مبتكرة ومعاصرة تعبّر عن شخصياتهم الفنية، وتؤهلهم للاندماج في سوق العمل في مجال التصميم النسجي.

ثانيًا: مهارات التفكير الإبداعي (Creative Thinking Skills)

المعنى الاصطلاحي:

تُعرّف مهارات التفكير الإبداعي بأنها عمليات عقلية متداخلة وهادفة، تنشأ نتيجة رغبة قوية لدى الفرد في البحث عن حلول غير تقليدية وإيجاد نواتج جديدة لم تكن معروفة من قبل.

وقد عرّفها جروان (٢٠١٣) بأنها نمط من التفكير الشمولي المعقد، يجمع بين العناصر المعرفية والانفعالية والأخلاقية، ويؤدي إلى تكوين حالة ذهنية فريدة تسعى إلى التجديد والابتكار (ص ٣٣٩).

كما ترى أمل قانع (٢٠١٠) أن التفكير الإبداعي يتكون من مجموعة من المهارات العقلية التي يمكن تعلمها وتدريبها، وهي تظهر حينما يحاول الفرد بناء معنى جديد أو إيجاد حلول لمشكلات لم يسبق له التعامل معها، ويعتمد في ذلك على آليات تعليمية محكمة (ص ٧٢).

ويشير سيف (٢٠٠٩) إلى أن التفكير الإبداعي بحسب تورانس (Torrance) يمثل عملية عقلية تبدأ بتحسس الفجوات أو النواقص، ومن ثم تقديم فرضيات لحلها، واختبار تلك الفرضيات والتعبير عن نتائجها وتعديلها، مما يجعل من التفكير الإبداعي أداة أساسية في العملية التعليمية.

أما جيلفورد (Guilford)، فيعتبر التفكير الإبداعي مجموعة من القدرات تشمل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، إضافة إلى القدرة على التحليل، والتركيب، وإعادة التحديد، والتقويم. ويفرق جيلفورد بين "القدرة على الإبداع" بوصفها إمكانية كامنة، وبين "الإنتاج الإبداعي" بوصفه تحققًا فعليًا لهذه الإمكانية، حيث يتوقف تحقق هذه الإمكانية على عوامل نفسية وبيئية ومحفزات خارجية.

المعنى الإجرائي:

يقصد بالتفكير الإبداعي – في سياق هذا البحث – تلك المهارات العقلية العليا التي يوظفها الطالب في مواقف التصميم الفني، ويعتمد فيها على إدراك واسع وخيال خصب وتفكير غير تقليدي.

وتظهر هذه المهارات في قدرته على التخيل، وتوليد الأفكار الجديدة، والربط بين المعارف السابقة والواقعية بشكل مبتكر، والتأمل والحدس وسرعة البديهة، مع استخدام أساليب متنوعة لحل المشكلات التي تواجهه في تصميماته النسجية.

وسيتم تنمية هذه المهارات عمليًا من خلال تطبيق محتوى برنامجي كورت (الإبداع والعمل)، عبر مجموعة من الأنشطة الصفية التي تنمّي القدرة على التخيل البصري، وتوسيع نطاق الإدراك، مما يعزز إنتاج تصميمات فنية أصلية وحديثة في مجال المنسوجات اليدوية.

ثالثًا: تصميمات معاصرة (Contemporary Designs)

المعنى الإجرائي:

يشير هذا المصطلح إلى صياغات تشكيلية حديثة وغير تقليدية، تعبّر عن روح العصر وتواكب تطوراته.

فـ"تصميمات معاصرة" تعني مجموعة من التصورات الابتكارية الأولية (أفكار تصميمية أولية) التي تجمع بين الجوانب الجمالية والوظيفية، بحيث تحقق التوازن بين المنفعة والاستخدام من جهة، والجاذبية البصرية والأسلوب المبتكر من جهة أخرى.

وتتميز هذه التصميمات بجدة الطرح، وأصالة الأسلوب، وخصوصية التعبير، بما يعكس شخصية المصمم الفنية وفرادته.

وفي سياق البحث، فإن التصميمات المعاصرة تمثل ناتجًا إبداعيًا نسيجيًا يتفاعل مع البيئة والثقافة البصرية العربية، ويلبي احتياجات سوق العمل في مجال تصميم المنسوجات اليدوية، من خلال إنتاج مشغولات جديدة تعبّر عن أصالة التراث بروح العصر.

رابعًا: المنسوجات اليدوية (Handmade Textiles)

المعنى الاصطلاحي والإجرائي:

تُعرف المنسوجات اليدوية بأنها عملية فنية تعتمد على تشابك مجموعتين من الخيوط – هما السدى (الخيوط الطولية) واللحمة (الخيوط العرضية) – وفق زوايا محددة، يتم من خلالها تكوين نسيج متماسك عبر تقنيات يدوية باستخدام الأنوال التقليدية.

ويُعد "النول اليدوي" هو الأداة الأساسية في هذه العملية، حيث يقوم بتنظيم خيوط السدى بطريقة محددة، لتتمكن من الارتباط بخيوط اللحمة بشكل يسمح بإنتاج قطعة نسيج ذات مواصفات فنية ووظيفية محددة.

وتتميز المنسوجات اليدوية بثراء تراثي وجمالي عريق، وتعكس المهارة اليدوية والحرفية، وهي مجال خصب لتطبيق مفاهيم التصميم الإبداعي والتجديد فيه.

ويُعد هذا المجال أحد الميادين الهامة في التربية الفنية والفنون البصرية، لما يوفره من فرص لتجريب خامات وأساليب مختلفة، وتحفيز الإبداع لدى الطلاب، إلى جانب تعزيز القيم الفنية والثقافية من خلال إنتاج تصميمات أصيلة ومبتكرة.

الإطار النظري:

يُعد الإبداع أحد أهم المكونات الفكرية التي تُسهم في تطوير المجتمعات ورفع كفاءة الأفراد. وهو عملية ذهنية تتطلب النظر إلى الأمور التقليدية من زوايا غير مألوفة، وتحويل تلك الرؤى إلى أفكار ثم إلى تصاميم إبداعية قابلة للتطبيق والإبداع هو النظر للمألوف بطريقة أو من زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذا النظر ليتحول إلى فكرة، ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتطبيق والاستعمال. ويتفق معظم الناس على أهمية التعليم من أجل التفكير؛ وتعليم مهارات التفكير بات شيء ضروري في ظل التقدم الفكري والعلمي والتكنولوجي المتسارع، وذكر جروان في دراسته عام (٢٠١٣) أن غالبية متخذي القرار والمخططين والمشرفين والتربويين والأكاديميين في العالم العربي يتفقون على اهمية تنمية مهارات التفكير للمتعلمين، خاصة لما تفرضه تحديات القرن الواحد.

وفي ظل التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، أصبح تعليم التفكير ضرورة ملحة، ولم يعد مقبولًا الاعتماد على طرق التعليم التقليدية التي لا تواكب متطلبات العصر حيث ان أن غالبية المعنيين بالعملية التعليمية في العالم العربي يُقرون بأهمية تعليم التفكير، غير أنهم ما زالوا يُمارسون أساليب تقليدية لا تُسهم في بناء عقول مبدعة.

ولذلك برزت الحاجة إلى تبني برامج تعليم التفكير مثل برنامج كورت (CoRT) الذي يجمع بين النظرية والتطبيق، ويتيح للطلاب فرصة ممارسة مهارات التفكير بصورة منهجية وعملية. وتكمن أهمية البرنامج في كونه يُقسّم عمليات التفكير إلى مهارات قابلة للتطوير عبر التدريب، ما يُعزز من فرص تحسين التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

هذا ما دعي إلى البحث لإيجاد طرق بسيطة وسهلة التطبيق، بتفعيل برامج التفكير الحديثة ودمجها في مناهج التعليم العام والأكاديمي التي تساهم في رفع مستوى المهارات العليا للتفكير الإبداعي وحل المشكلات ومحو الأمية الفكرية، حيث أنها تسهم في تطوير البنية المعرفية للمتعلمين وتساعدهم على بلوغ افضل الحلول لحل المشكلات التي تواجه الطلاب في سوق العمل ومجالات التخصصات المهارية والمهنية والتطبيقية بشكل إبداعي؛ كما أنها تحقق لهم الاستقلالية والتفرد بالوصول لحلول لا مثيل لها، التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتساهم في اتخاذهم القرارات التي من أهم اسس التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه مما يدفعهم للتفاعل بصورة إيجابية في ميادين الحياة كافةً، ومن ثم تحقيق النجاح الذي يصبو إليه الطلاب في حياتهم العلمية والعملية. حيث أن فرض مثل هذه البرامج في المناهج والمقررات التعليمية، أصبح ضرورة ملحة في الوقت الراهن لتعدّهم ليصبحوا مؤهلين مفكرين مبدعين أكفاء .... لان الارتقاء بالفكر ارتقاء بالمجتمع. وهذه أحد الأسباب التي تحتم على المؤسسات التعليمية الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب بصورة منظمة وهادفة ليصبحوا أكثر فعالية في التعامل مع كافة مشكلات الحياة حاضراً ومستقبلاً.

وبناءً على العديد من الدراسات التي اهتمت بتطبيق استراتيجيات برنامج كورت CoRT لتنمية مهارات التفكير الإبداعي. يعد تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي من خلال مناهج الفنون البصرية هو بمثابة الضوء اللازم الذي يحتاجونها ليتمكنوا من التعامل بفعالية مع أي نوع من عرضيات الحياة ومتغيراته المستقبلية. كما يساهم بحل مشكلات التطبيق الفني التي تواجههم عند موضوعاً ما في مجال تخصصاتهم الفنية بأفكار مبتكرة وإبداعية مميزة. فتهيئة المراكز التعليمية والجامعات هذه الفرص لطلبتها وتدريبهم خلال سنوات دراستهم بتفعيل هذا البرنامج التي سوف تدعمهم وتؤهلهم بالخروج بأفكار إبداعية تساهم في تكيفهم مع متطلبات العصر، وتلبية احتياجات سوق العمل بعد تخرجهم من حيث التميز بأفكار التصميم للأعمال الفنية.

أولاً: مهارات التفكير الإبداعي Thinking Creative:

التفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري ويمكن اجمالها في ثلاثة أنماط أولاً عمليات معرفية معقدة (مثل حل المشكلات)، وأقل تعقيداً كالاستيعاب والتطبيق والاستدلال)، وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية. ثانيا/ معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع. ثالثاً استعدادات وعوامل شخصية. وبناءً على هذه العمليات المعقدة للتفكير تعددت أنواع التفكير بحسب الحاجة له فمنه التفكير المبدع التفكير الناقد، التفكير التحليلي التفكير الاستنباطي، التفكير الاستقرائي، التفكير التأملي، التفكير المحسوس، التفكير المنتج التفكير اللفظي، التفكير المتقارب التفكير المتباعد التفكير الجانبي، التفكير الشامل الجشطالتي التفكير المجرد التفكير المتسارع التفكير المعرفي، التفكير فوق المعرفي، التفكير الفعّال، التفكير غير الفعال التفكير العملي، التفكير العلم، التفكير الوظيفي، التفكير المنطقي، التفكير الرياضي التفكير الرأسي/ المركز .

وفي سياق هذه الدراسة البحثية يعتمد الباحث على تطبيق استراتيجيات برنامج كورت CoRT "الإبداع والعمل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم الفنون البصرية الملتحقين بمقرر النسيج لتصميم مشغولات نسجية ذات طابع إبداعي مبتكرة ومميز. وهنا تجدر الإشارة إلى ذكر الفرق بين مفهومي التفكير، ومهارات التفكير" وهذا ما أشار إليه جروان في دراسته (٢٠١٣) أنه "ينبغي التفريق بين تعليم التفكير؛ وتعليم مهارات التفكير. فتعليم التفكير (يعني تزويد الطلاب بالفرص الملائمة لممارسة التفكير، وحفزهم وإثارتهم على التفكير)؛ فهي عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها وهي عملية تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى. أما تعليم مهارات التفكير ينصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم الطلاب كيف ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم كالتطبيق والتحليل والاستنباط والاستقراء)؛ فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات (ص٢٣).

التفكير الإبداعي أرقى أنواع التفكير وذكر جروان وأمل القانع انه اثبتت الدراسات التي أجراها كلاً من جيلفورد (Guilford) وتورنس (Torrance) عن التفكير الإبداعي بأنه عبارة عن حالة ذهنية نشطة، وتفكير مفتوح، يتميز بإنتاج مهارات متنوعة، وقدرات عالية مميزة. فمن الصفات الهامة التي يجب الاهتمام بتنميتها ليصل الأفراد للتفكير المبدع هي الطلاقة،

والمرونة، والأصالة، والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف المعرفة لتوليد أفكار جديدة، وهذا هو الهدف الأساسي من هذه الدراسة، وفيما يلي التعرف بالتفصيل على مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة (Fluency)، المرونة (Flexibility)، الأصالة (originality) التفاصيل Elaboratic) الحساسية للمشكلات (Sensitivity to problems.)

ويتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من القدرات الذهنية العليا، التي تُتيح للفرد التعامل مع المشكلات بطرق غير تقليدية، ومنها:

١) الطلاقة (Fluency) تعني توليد أكبر عدد كبير من الأفكار عند الاستجابة لموضوع معين ومنها طلاقة الأشكال وهي القدرة على رسم عدد من الأفكار التصميمية لموضوع معين.
٢) المرونة (Flexibility): هي القدرة على تغيير مسار الأفكار تبعاً لتغيير المثير أو الموضوع، وهي عملية نشاط ذهني سريع عكس الجمود الفكري.
٣) الأصالة (Originality): هي قدرة الفرد على إنتاج أفكار وحلول غير تقليدية وغير مألوفة. وتكون أكثر فعالية حين ترتبط بجانب الخبرة الذاتية للفرد.
٤) التفاصيل (Elaborates) وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة قد تساعد على تطويرها وإنمائها وتنفيذها.
٥) الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems) وهي قدرة الفرد على إدراك المشكلة والوعي بوجود ضعف في مكان ما يحتاج إلى تعديل أو تغيير وإدخال حلول وإضافات أو تحسينات جديدة على الموجودة أو إعادة توظيف العناصر.

ثانياً: برنامج كورت CoRT_Program:

يعد من أشهر برامج تعليم التفكير المطبقة في الكثير من دول العالم لمؤسسة ادوارد دي بونو Edward De Bono المعروف بـ كورت CoRT المشتق من اسم مؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust) التي عملت على نشره وتطويره في كامبريدج في انجلترا (الجلاد، ٢٠٠٦م). وورد عن مؤسسة ادوارد دي بونو) Edward De Bono١٩٩٠) لتعليم التفكير أنه صممه في بداية السبعينات ١٩٧٠. وعرفه ادوار دي بونو Edward De Bono "بأنه مجموعة من أدوات التفكير تتيح للطالب التخلص من انماط التفكير المتعارف عليها وذلك من خلال رؤية الأشياء بشكل واسع وأوضح وتطوير نظرة أكثر ابداعية في حل المشكلات.

وذكرت المؤسسة الناشرة لبرنامج CoRT لـ ادوارد دي بونو Edward De Bono (١٩٩٠) أن البرنامج اثبت فعاليته في العديد من الدول الغربية في التعليم العام والاكاديمي في كلاً من

الولايات المتحدة الامريكية وفنزويلا والكيان الصهيوني وبريطانيا ونيوزلندا واستراليا واليابان وكندا.... وغيرها. وفي إحصائية بسيطة أجراها زهران في دراسته عام (٢٠١١) أنه بلغ عدد الطلاب الذين يتدربون عليه قرابة سبعة ملايين طالب واقتنعت أكثر من ثلاثين دولة في العالم بهذا البرنامج، وأدرجت بعضها مقراً جديداً في مدارسها عن مهارات التفكير. كما ألف ادوارد دي بونو Edward De Bono عن التفكير الإبداعي اثنين وستين كتاباً، وترجم إلى ثمان وثلاثين لغة من بينها اللغة العربية"، كم القى ادوارد دي بونو Edward De Bono العديد من المحاضرات الخاصة بالتدريب على تطبيق آليات ببرنامج التفكير الإبداعي كورت CoRT في اثنين وخمسين بلداً وعرضت أفكاره في المؤتمرات الدولية. وفي عام ١٩٨٩ حاز على جائزة نوبل لبرمجة تعليم التفكير وتبنت برامجه العديد من المؤسسات (ص ٥٦). وحظي البرنامج ببالغ الاهتمام من حيث الدراسة والتطبيق في عدة مجالات أخرى كالإدارة والصناعة.

كورت ١ CoRT توسيع الإدراك:

اعتبره الباحثين من أهم مستويات اجزاء برنامج كورت CORT، فالإنسان يفكر عادة وفق قيود وحدود ترتبط بأسلوبه في التفكير وحدود ملاحظته ومعارفه وهي غالباً أفكار تقليدية مقيده لا تتعدى دائرة معارفه وخبراته. فيحرم من الخروج عن هذه الدائرة بالبحث والاكتشاف عن مدركات جديدة غير المنوطة. وأن الحل للخروج عن النمط التقليد في التفكير هو توسيع إدراكنا لما حولنا وتوسيع دائرة خبراتنا باستثمار الرؤية البصرية المعرفية وما وراء المعرفة بالاستبصار.

كورت ٢ CoRT التنظيم يهتم هذا الجزء بتوجيه المتعلمين بفعالية إلى تنظيم الأفكار مع التركيز على المواقف التي يتعرضون لها. وتساعد دروسه الخمسة الأولى على تحديد المشكلة، أما الدروس الخمسة الأخيرة فتعلم كيفية تطوير الاستراتيجيات لوضع الحلول.

كورت ٣ CoRT التفاعل: يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاعل بين المتعلمين، كما يستطيع المتعلمين من خلالها تقييم مداركهم والسيطرة عليها.

كورت ٤ CoRT **الإبداع** يهتم هذا الجزء بتحفيز عدداً من استراتيجيات توليد الأفكار الجديدة وتدفقها ومراجعتها وتقييمها.

كورت ٥ CoRT **المعلومات والمشاعر** يهتم بتعليم المتعلمين كيفية جمع وتقييم المعلومات بشكل فاعل كما يتعلمون كيفية التعرف على السبل التي تجعل مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم مؤثرة على عملية بناء المعلومات.

كورت ٦ CoRT **العمل:** يهتم هذا الجزء بعمليات التفكير كلها بداءً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل.

معايير برنامج كورت CoRT:

يتصف برنامج كورت CORT بأنه سهل ومباشر ولا يتطلب تنفيذه إخضاع المعلمين لدورات تدريبية، إذ يمكنهم فهمه وتطبيقه بسهولة لدى قراءة التعليمات الخاصة به. كما أنه مصمم بشكل متواز يمكن من الاستفادة من كل جزء على حدة، ومن استخدامه ويمكن تطبيقه في مستويات ومراحل تعليمية مختلفة. إن هذا البرنامج متماسك بحيث يبقى سليماً على مدار انتقاله من متدرب إلى متدرب آخر؛ إلى معلم؛ إلى تلميذ. ويمكّن البرنامج المتعلمين من أن يكونوا مفكرين فاعلي ومتفاعلين في الوقت نفسه، كما ينمي هذا البرنامج المهارة العملية التي تتطلبها الحياة الواقعية.

آليات برنامج كورت CoRT:

في السنوات الأخيرة بلغ الاهتمام بتعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي مستوى غير مسبوق وزاد الوعي العام بموضوعه زيادة واضحة فبرزت اهميته في المؤتمرات، وفي تطوير المواد التعليمية، وفي تدريب المعلمين وإعدادهم ويصف كلنتن وفخرو في دراستهما عن تنمية مهارات التفكير المنهجي عام (٢٠٠٠) مدى حاجة مجتمعاتنا العربية إلى الاهتمام بالتفكير بقوله: "نحن في الحاجة إلى إعمال العقل واستخراج الطاقات الإبداعية الكامنة وتفعيل دور العقل تفعيلاً أكبر مما عليه الآن، وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود الفردية والمؤسسية في المجتمع من أجل الرقي بالإنسان ومن أجل تحقيق أهداف المجتمع بشأن عدم مناسبة مخرجات التعليم مع ما يصرف عليه من الأموال الضخمة لا كماً ولا كيفاً نتيجة طبيعية لما يمارس في المدارس، حيث إن أهم أهداف التعليم هو تنمية مهارات التفكير العليا، في حين أن المعلمين يكتفون بتعليم محتوى معين فقط دون أن يرافقه نمو في التفكير".

لذا كان من المهم زيادة الدعم البحثي والتطبيقي بتفعيل البرامج الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كبرنامج كورت CoRT في جميع المجالات والتخصصات ومنها التربية الفنية والفنون البصرية، ففي السنوات القريبة الماضية انتشر تطبيق هذا البرنامج في العديد من الدول العربية ويعد مركز ديبونو لتعليم التفكير في المملكة الأردنية الهاشمية لتعليم التفكير من المراكز الرائدة على مستوى الوطن العربي في مجال تقديم برامج تعليم التفكير وتنمية الإبداع، وتأسس المركز عام ٢٠٠٣ فهو يهتم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية متميزة تشمل برامج تدريب المعلمين والمشرفين والإداريين على تطبيق البرامج الحديثة للتفكير ومن ضمنها التدريب على تطبيق استراتيجيات برنامج كورت CoRT لـ ادوار ديبونو Edward De Bono التعليم التفكير ، التي تركز في على مجال تعليم التفكير وتنمية الإبداع.

ووجد الباحث قصور تطبيقه في مجال الفنون البصرية خاصة في المجال الأكاديمي والذي يعد اساس مهم لتأهيل الطلاب على مهارات التفكير الابداعي ليكونوا قادرين حاضراً ومستقبلاً مواجهة تحديات العصر بإبداع. فمن هنا نبعت أهمية انطلاق هذه الدراسة وتفعيل استراتيجيات برنامج كورت (CoRT) الذي يعتبر من البرامج الحديثة لتعليم التفكير بطريقة مرنه وبسيطة والذي يمكن أن يطبق على كافة مجالات التربية الفنية والفنون البصرية. فجاء هذا البحث بوضع مقترح لتطبيق برنامج كورت CoRT بجزئية المختارة (الإبداع، والعمل) للتدريب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مجال الفنون البصرية والتي اشار إليها "جي لفورد Guilford وهي الطلاقة، المرونة، الأصالة وأضاف تورانس Torrance التفاصيل والحساسية للمشكلات" (أمل قانع، ٢٠١٠).

حيث أكدت أمل قانع (٢٠١٠) إمكانية تطبيق كل جزء من أجزاء برنامج كورت CoRT على حده فذكرت أن هذا البرنامج لديه تصميم متواز فهذا يعنيان كل جزء فيه يمكن استخدامه والاستفادة منه على حده، حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى أو نسيانها، وذلك على العكس من البرامج الأخرى ذات التصميم الهرمي"ص (٢٧٦)". ومن هنا كان الاحساس بأهمية الكشف عن أثر تطبيق هذا البرنامج الذي قد يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الفنون البصرية. فقد يعزز تطبيق آليات المقترح البحثي برنامج كورت CORT تعليم مهارات التفكير الابداعي في الفنون البصرية وينشئ جيل واعي مفكر بطرق إبداعية يساهم في الارتقاء العلمي والفني ومواكبة عصر التقدم الفكري والمهني. كما يساهم هذا البحث في توسيع دائرة الابحاث العربية التي طبقت برنامج كورت CoRT لتشمل أكبر عدد من المجالات العلمية وخاصة في مجالي التربية الفنية والفنون البصرية.

ثالثاً: الدراسات السابقة المرتبطة:

قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حول ثلاثة محاور رئيسية كالتالي:

المحور الأول: دراسات مرتبطة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

المحور الثاني: دراسات مرتبطة ببرنامج كورت CoRT

المحور الثالث دراسات مرتبطة بالتصميم وتقنيات تشكيل المنسوجات اليدوية.

المحور الأول: دراسات مرتبطة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

– دراسة بعنوان أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات"، للباحث فاتح فتوحى (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج

المواهب المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات ولتحقيق ذلك طبق الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة (اللفظية وبرنامج المواهب المتعددة الخاص بتنمية التفكير الإبداعي لكارول شليختر، والمتضمن خمسة مهارات التخطيط اتخاذ القرار التنبؤ الاتصال التفكيرالمنتج)، وقد اعد لكل مهارة خمسة دروس وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي مما يدل على أن البرنامج له أثر في تنمية التفكير الإبداعي. وقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من دراسة فتوح في طريقة اعداد الدروس الخاصة ببرنامج كورت الإبداع" والعمل وهذا ما يختلف عنها في البرنامج المطبق لتنمية مهارات التفكير الإبداعي باعتماد الدراسة الحالية على برنامج كورت CoRT لأدوار دي بونو بتخصيص مستويين وهي الإبداع والعمل".

– دراسة بعنوان: أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي. للباحثين محمد فودة؛ وابراهيم عبده (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر فنية جديدة تسهم في تنمية نزعات التفكير الإبداعي (حب المغامرة، تحدي الصعب حب الاستطلاع التخيل) ومهاراته الطلاقة المرونة الأصالة التفاصيل)، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى. وقدم دليلاً للمعلم كنموذج إجرائي لتطبيق فنية دي بونو للقبعات الست. واسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط إيجابي بين النزعة نحو التفكير ومهاراته بما يعنى أن أي تحسن في نزعات التفكير يؤدي إلى تدعيم وتعزيز وتقوية لمهارات التفكير، وهذا يؤكد على العلاقة التبادلية بينهم. استفاد الباحث من هذه الدراسة السابقة فيما عرضه من محتوى الإطار النظري الذي يخص نزعات التفكير باعتبارها مؤثرات سيكولوجيه تؤثر على مهارات التفكير فسيولوجياً. وتختلف الدراسة الحالية عنها في تخصصه بتنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال كل مستوى من مستويين برنامج كورت CORT المختارة "الإبداع والعمل". لمعرفة إثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الإبداعي للخروج بتصميمات مبتكرة للمشغولات النسجية.

– دراسة بعنوان : Creativity and its Cultivation
Guilford, J. P. (2020)

تركز على مكونات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة) التي تتطابق مع المهارات التي تقيسها الدراسة الحالية.تهدف إلى تنمية الإبداع كمهارة يمكن تطويرها من خلال التدريب. وهذه الدراسة لا ترتبط ببرنامج CoRT أو بتطبيقات في الفنون البصرية، بل تقدم إطاراً نظرياً شاملاً و تركز على الجوانب النفسية والعصبية للإبداع، بينما الدراسة الحالية تركز على التطبيقات العملية. ويتفيد البحث الحالي من هذه الدراسة حيث انها تدعم تصميم أدوات تقييم المهارات الإبداعية بدقة أكبروتعزز المصداقية الأكاديمية للدراسة الحالية من خلال ربطها بالأدبيات النظرية حول الإبداع.

المحور الثاني : دراسات مرتبطة ببرنامج كورت CoRT

– دراسة بعنوان : فاعلية استخدام بعض مهارات برنامج الكورت لتنمية التفكير على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي" للباحث عبد العزيز السلمي (٢٠١٣) . هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام مهارات برنامج كورت (توسعة الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة الحديث. واسفرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة. واكدت النتائج فاعلية مهارات برنامج كورت مستوى الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسية وتنمية التفكير الابداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة السابقة فيما تم عرضه من معرفة بآليات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باعتبارها أحد الجوانب المثارة بالدراسة في البحث الحالي وكيفية تطبيقه. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في البرنامج المتبع لتنمية التفكير الإبداعي. بينما تختلف عنه من ناحية المستوى المختار للتطبيق فالبحث الحالي يعتمد مستويين الإبداع والعمل بتنمية مهارات التفكير الابداعي في التصميم الخاص بالمشغولات النسجية.

– دراسة بعنوان: أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت CoRT لتعليم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الأساسي في "فلسطين" هدفت دراسة سمية المحتسب ؛ ورجاء سويدان (٢٠١٠) إلى تقصي أثر دمج مهارات التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتين بإثراء محتوى وحدتين من وحدات كتاب العلوم للصف السابع الأساسي بأنشطة موجهه لتعليم ثلاثة مهارات في مجال التفكير وهي توسيع مجال الإدراك والتنظيم وحل المشكلات. وقد أظهرت النتائج أن لدمج مهارات التفكير في محتوى كتاب العلوم أثر فاعلاً في كلاً من التحصيل والمهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار واستفاد الباحث من الدراسة السابقة في الجانب النظري الخاص بتحليل المحتوى ومن ناحية أخر في جانب التطبيق التجريبي للدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من ناحية المستويات التطبيقية المختارة من برنامج كورت CoRT وهي مستوى "الإبداع والعمل" تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومن ناحية أخر يختلف من ناحية المجال التطبيقي حيث ان الدراسة السابقة طبقة في مجال العلوم، بينما البحث الحالي سيطبق في مجال الفنون وتحديداً في مقرر النسيج.

المحور الثالث : دراسات مرتبطة بالتصميم وتقنيات المنسوجات اليدوية:

– دراسة بعنوان: "نظم الحركة في البناء التصميمي باستخدام الحاسب الآلي لاستحداث منسوجات يدوية هدفت دراسة غادة دهيم (٢٠١١) إلى الكشف عن نظم الإيقاع الحركي للبناء التصميمي في مجال المنسوجات للتوصل إلى حلول فنية إبداعية مبتكرة باستخدام الحاسب الآلي وإمكانية توظيفها في بناء مشغولات نسجية معاصرة، من خلال دراسة الأسس الفنية والبنائية القائمة على الفكر الفلسفي والجمالي للاتجاهات الفنية الحديثة بهدف استحداث أساليب فنية لتصميم منسوجات معتمدة على تقنية التصميم بالحاسب الآلي وأظهرت الدراسة التطبيقية التي أجرتها إمكانية استحداث مداخل تجريبية متنوعة ترتبط بالحركة في الفن الحديث وما بعد الحداثة. واستفاد الباحث من هذه الدراسة السابقة في الجانب النظري الخاص بنظم البناء التصميمي المشغولات النسجية. وتختلف الدراسة الحالية عنها في تطبيق استراتيجيات برنامج كورت CoRT التنمية مهارات التفكير الإبداعي وفقاً للنظريات الفلسفية الحديثة لتصميم المشغولات النسجية.

– دراسة بعنوان: فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الاقمشة في اثراء المشغولة النسجية تهدف دراسة أحمد حسن ؛ وحسن فراج (٢٠١١) إلى طرح مداخل لتوظيف بقايا الاقمشة لإثراء تصميم المشغولات النسجية في صياغات مستحدثة قائمة على فن التجميع، وخرجت نتائج الدراسة التطبيقية بأن فن التجميع له علاقة إيجابية على تقنيات ومعالجات بقايا االقمشة وبين إثراء التشكيلات النسجية المستوحاة من الفن التجميعي، كما أن استخدام أسلوب المزاوجة بين الخامات النسجية والوسائط التشكيلية المتمثلة في بقايا الاقمشة أدى إلى تنوع الحلول في توزيع المفردات داخل العمل أو في شكل الإطار الخارجي للعمل ككل وذلك مما عرض استفاد الباحث من هذه الدراسة فيما عرض من جانب تطبيق مهارات التجريب والتوليف بين باقايا الاقمشة و الخيوط النسجية للخروج بأفكار تصميمية مبتكره تتوافق مع الجوانب الفلسفية لفنون ما بعد الحداثة وفلسفة التجميع والخاصة بفنون ما بعد الحداثة وأثرها على تشكيل فنون النسيج في العصر الحديث وتختلف الدارسة الحالية عنها من ناحية تطبيق آليات منظمة وفق برنامج علمي حديث ينظم العملية التصميمية والإنتاجية للمشغولة النسجية.

التطبيق العملي:

فاعلية برنامج كورت CoRT في تنمية مهارات التصميم الإبداعي للمنسوجات اليدوية:

انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الفرد الذكيّ إلى دراسة الفرد المبتكر، لما لقدرات التفكير الإبداعي من دور هام في تطوير المجتمع، وتعتبر عمليات التفكير من العمليات العلمية العليا المنظمة المستثمرة بمعني يمكن تنميتها عن طريق التدريب والتعليم وتأهيل، وهنا يكمن دور المعلمين في مجال التربية الفنية في مختلف التخصصات الفنية بإبراز دورهم بتفعيل البرامج التعليمية الحديثة. لذا تسعى هذه الدراسة بتطبيق جزئيين من برنامج كورت CoRT "الإبداع والعمل" التنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة المرونة، الأصالة، التفاصيل، الإحساس بالمشكلات) في تصميم المشغولات المعدنية وهي الأكثر توافقاً مع هذا المجال، ويمكن أن يستثمر الجوانب الإبداعية عند الطلاب بتنمية تفكيرهم الإبداعي في حل المشكلات بطريقة إبداعية وجديدة خاصة بهم والوصول لأفضل الطرق والحلول التصميمية الخاصة بالمجال الفني، أو في الإبداع الفني، أو مواجهة المشكلات الفنية التي تواجههم أثناء العمل بطريقة إبداعية خاصة أن غالبية الطلاب في الفنون البصرية ما يميلون في التطبيق العملي إلى الحرية والانطلاق الفكري، فتطبيق برنامج كورت CoRT في الفنون البصرية يشكل دافع قوي ورغبة للتعلم والانطلاق بالأفكار والتميز عن الأقران والمحاولة للوصول الى قمة الهرم. حيث يشكل الادراك المعرفي والخبرات السابقة داعم لتنمية التفكير الإبداعي خاصة وأن التجريب من أبرز مميزات الفنون البصرية والتي بدورها ترفع من معدل الخبرات التراكمية ومعالجة المشكلات بطريقة ابداعية. وفيما يلي شرح الجزئيين "الإبداع والعمل" التي تم تطبيق استراتيجياتها في هذه الدراسة:

الجزء الرابع من برنامج كورت "الإبداع" CoRT_4 Creativity:

ذكر دي بونو (٢٠٠٩) أن الإبداع في برنامجه كورت CORT يتم تناوله كجزء طبيعي من عمليات التفكير ولا يقتصر على من يمتلكون نوع أو أكثر من الذكاءات المتعددة. وفيه يتم تدريب المتعلمون على الهروب الواعي من حصر الأفكار والانطلاق والتجريب حتى الوصول لنقاط مرضية يمكن ان تتطور لمراحل متقدمة ومتميزة من الابتكار والابداع.

وبالتالي إنتاج الافكار الجديدة ويعتمد الإبداع في كورت CORT على العشرة التطبيقات التالية:

١ – نعم أولاً: وفيها تطرح الفكرة من أجل حلها وذلك بطرح أفكار جديدة.

٢- عدم التقليد : ويتم فيها عرض مجموعة من الأفكار الإبداعية غير المقلدة وخارجة عن المألوف.

٣- الأفكار العشوائية: يطرح أفكار عشوائية ويطلب توليد أكبر عدد من الأفكار الجديدة والإبداعية.

٤ – معارضة الفكرة: وفيها يتدرب على معارضة الفكرة ليس لكونها فكرة خاطئة بل من أجل التعرف على طرق بديلة في التعامل مع المشكلات والأشياء التي يوجهونها.

٥ – الفكرة الرئيسية: وفيها يتم تحديد الأفكار المسيطرة على موقف ما، ثم الخروج إلى أفكار مبتكرة.

٦ – تحديد المشكلة: ويتم ذلك عن طريق تعريفها وتحديد أبعادها المكانية والزمانية والتعرف على الحلول السابقة من أجل الوصول إلى حلول أفضل.

٧- إزالة الأخطاء: وفيها يتم إزالة الإخطاء من أجل تطوير الفكرة والوصول إلى أفكار مبتكرة.

٨- الربط: وفيها يتم ربط الأفكار بعضها ببعض للوصول لأفكار أفضل.

٩ – المتطلبات: وتعني التعرف على الأشياء التي يجب توفرها لحل المشكلة.

١٠- التقويم: فيها يتم فتح المجال للطلاب لتقويم إبداعاتهم والحكم عليها وهل الفكرة الإبداعية التي تم اقتراحها هي الأفضل من بين جميع الأفكار؟

التطبيق: تم تطبيق الجزء الرابع من برنامج كورت لب CoRT 4 Creativity على طلاب المستوى (٥) في مقرر النسيج في الجزء الخاص بتصميم المشغولات النسجية وبناءً عليه تم تطبيق خطوات برنامج كورت "الإبداع" وتمت الخطوات التطبيقية مع الطلاب كالتالي:

١- نعم أولاً: طرح قضية: فلنتفق حتى لا نفترق على طلاب المستوى الخامس في مقرر النسيج (٢٠٣٠ رؤية ورسالة بلغة الفن التشكيلي) ومن ثم ترك مساحة حرة للطلاب للنظر للقضية من جميع الجوانب وتجميع معلومات عنها، ومن ثم اختيار كل طالب موضوع معين بكامل رغبتها ليعبر عنه بلغة الفن التشكيلة.

تبدأ من هذه النقطة تنمية مهارة التفكير الإبداعي (الطلاقة) بتشجيع الطلاب على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار عن الموضوع الذي تم اختياره.

٢- عدم التقليد: يعرض كل طالب مجموعة تجارب من الأفكار الإبداعية غير المقلدة وخارجة عن المألوف عن الموضوع التي تم اختياره برغبتها. وبعد اطلاع عضو هيئة التدريس (الباحث) على تجارب كل طالب تأتي مرحلة تنمية مهارة التفكير الإبداعي (المرونة) من خلال توسيع مدارك الطالب فكريا عن طريق الخيال وربط الأفكار.

٣- الأفكار العشوائية: تطرح للطلاب أفكار عشوائية غير مترابطة ويطلب منهم توليد أكبر عدد من الأفكار الجديدة والإبداعية خاصة بموضوع القضية التي سيعبر عنها. أثناء متابعة الطالب أسبوعياً في عمل النماذج التصميمة للأفكار الجديدة والإبداعية تنمى مهارة التفكير الإبداعي (الأصالة).

٤- معارضة الفكرة: وفيها يتدرب الطلاب على معارضة الفكرة ليس لكونها فكرة خاطئة بل من أجل التعرف على إمكانية تطبيقها عملياً بالخامة النسجية، وكيف يمكن التعامل والصعوبات التنفيذية التي يوجهونها.

5- الفكرة الرئيسية: وفيها يتم تحديد الفكرة التصميمية الأكثر تميز والتي تعبر عن الموضوع الذي تم اختياره ليظهر القضية بلغة الفن التشكيلي. ثم يقوم الطالب باختبار الفكرة التصميمية الأفضل قبل التنفيذ؛ ومن خلال هذه الخطوة تنمى مهارة التفكير الإبداعي الحساسية للمشكلات) بتعليمه كيف تدرك المشكلة في التصميم...

6 – تحديد المشكلة: ويتم ذلك عن طريق معرفة وتحديد أبعاد مشكلة التصميم الهندسية والفنية والشكلية والتطبيقية بإدراك مواطن الضعف وما يحتاج إليه التصميم من تعديل، أو تغيير، أو إضافة أو حذف، وإدخال حلول وإضافات أو تحسينات من أجل الوصول إلى حلول أفضل للتصميم.

٧- إزالة الأخطاء: وفيها يتم إزالة جميع الإخطاء من أجل من أجل رؤية التصميم بشكل جديد ومطور.

٨- الربط: وفيها يتم ربط الأفكار بعضها ببعض للوصول إلى تصميم جديد مطور ومبتكر.

٩- المتطلبات: وتعني التعرف على الأشياء التي يجب توفرها للبدء بعملية التطبيق التنفيذ العملي على الخامة النسجية).

١٠- التقويم: فيها يتم فتح المجال للطلاب لتقويم إبداعاتهم التصميمية والحكم عليها، وهل بالفعل التصميم الأخير الذي تم الوصول إليه يعتبر الأفضل من بين جميع الأفكار ؟

الجزء السادس من برنامج كورت "العمل" CoRT 6 Action:

يهتم هذا الجزء من برنامج كورت CORT بعملية التفكير في مجموعها بداء باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة التنفيذية الحل ويتألف هذا الجزء على العشرة التطبيقات التالية:

١- الهدف: ويتم فيه تعليم الطلاب كيفية توجيه أفكارهم نحو هدف معين.

٢- التوسيع: يتم فيه كيفية توسيع أهدافهم، ثم تحليلها، ثم تدريبهم كيف ترتبط الأهداف بالحلول.
٣- الاختصار: ويتم فيه تعليمهم كيفية تقريب أفكارهم من خلال تبسيطها وتلخيصها.
٤ - تكامل المهارات (هدف توسع اختص من خلاله يتعلم الطلاب اجراء التكامل بين الدروس الثلاثة السابقة هدف وتوسيع واختصار). وذلك من اجل الإلمام بها ومن اجل التنظيم والإدراك والتكامل بين هذه المهارات الثلاثة.
٥ - الهدف: وفيه يتم تحديد الهدف النهائي الذي يجب أن تصل إليه مجموعة الطلاب المتعلمين.
٦ - المدخلات: وفيه يتم جمع المعلومات الضرورية لإجراء عملية التفكير.
٧- الحلول: ويتم فيها وضع مجموعة من الحلول الناتجة عن التفكير العميق.
٨- الاختيار: وفيها يتطلب ان يختار المتعلم أحد الحلول المقترحة من حيث جدتها واصالتها وأفضلها وفق لرؤيته الشخصية وبناءً على المعلومات التي جمعها.
٩- التنفيذ: ويعني وضع الحل الذي اختير موضوع تنفيذه.
١٠- جمع المعلومات السابقة: وفيها يتم توظيف وتطبيق الخطوات السابقة وخاصة فيما يتعلق بتحقيق الثلاثة الأولى: الهدف والتوسيع والاختصار.

التطبيق: تم تطبيق الجزء السادس من برنامج كورت "العمل" CoRT 6 Action" على طلاب المستوى االخامس في مقرر النسيج لتنفيذ مشغولات نسجية يدوية (مجسمات) أساسها الشبك والشاسيه والخيوط الزخرفية (خيوط تحتوي على تأثيرات متنوعة الملمس) باستخدام التراكيب النسجية البسيطة وتقنية الوبرة والسوماك ، ثم تنفيذ مشغولات نسجية وظيفية وبناءً عليه تم تطبيق خطوات برنامج كورت "العمل" وتمت الخطوات التطبيقية مع الطلاب كالتالي:

١ - الهدف: يتم فيه تعليم الطلاب مهارة "الطلاقة" الفكرية للوصول لأعلى الإمكانيات التنفيذية بالتخطيط السليم قبل بدأ تنفيذ التصميم للوصول إلى الهدف المطلوب الإبداع التشكيلي)، دون هدر الوقت والجهد والخامة ومعرفة الهدف الأساسي من هذا العمل (إظهار الموضوع والقضية المجتمعية) ومن ثم تطبيق التصميم عملياً بالخامة النسجية، حيث تأتي مرحلة التوسع.
٢ - التوسيع : من خلالها يتم تدريب الطلاب على مهارة "المرونة" بتوسيع أهدافهم التطبيقية والجهة المستفيدة من المنتج وكيف يمكنهم الاستفادة من المنتج الفني، واي الخامة الأنسب والتقنية الأفضل لإبراز الابداع الفكري والتصميمي وتميز العمل المنتج الفني)، أي ربط الأهداف بالحلول من خلال التخطيط والتحليل وصولاً للاختصار.
٣- الاختصار: تم فيه تعليمهم كيفية تقريب أفكارهم من خلال تبسيطها حيث تكامل المهارات.

٤- تكامل المهارات: من خلاله يتعلم الطلاب الاصالة الفكرية بأجراء التكامل بين الدروس الثلاثة السابقة (هدف وتوسيع واختصار ويقوم كل طالب بعمل تجارب مختلفة على عينة صغيرة لمعرفة طواعية الخامة للتقنيات المستخدمة وإمكانياتها التطبيقية حتى يصل إلى تحقيق الهدف.

٥ – الهدف: وفيه تم التركيز على الوصول إلى الهدف أعلى الإمكانيات التنفيذية للمنتج النهائي. قد يتعرض الطالب أثناء العمل لبعض المشكلات التي تواجهه فهنا يتم تدريبهم على مهارة "التفاصيل" أي القدرة على تحويل المشكلات إلى مميزات تظهر الابداع والابتكار في العمل كإضافة بعض التفاصيل الجديدة لم تكن في التصميم وهي ما يطلق عليها المدخلات.

٦ – المدخلات: أي إضافة بعض التقنيات أو بعض التفاصيل عن التصميم الأصلي، أو حذف بعض الأجزاء من التصميم بما يخدم العمل المخرج النهائي)، أي أفكار تنمي وتطور من بنية العمل ليظهر بأفضل صورة، وهي بمثابة الحلول.

٧- الحلول: ويتم فيها وضع مجموعة من الحلول الناتجة عن التفكير العميق. نتيجة تدريب الطالب على مهارة "الحساسية للمشكلات وإدراك مواطن الضعف في التنفيذ العملي ومحاولة الوصول إلى تحسينات أو إضافات جديدة ليتم الوصول إلى الاختيار.

٨- الاختيار: في هذه الخطوة يستطيع الطالب الوصول إلى اختيار أفضل الحلول لإخراج العمل بشكل أفضل، من حيث تكامل الفكرة، وجدتها واصالتها وأفضلها وتوافق العملية الاخراجية للعمل وفق لرؤيته الشخصية وبناءً على المعلومات التي جمعها عن الموضوع.

٩ – التنفيذ: وتعني جهازية المنتج الفني في صورة شبة منتهيه (مرحلة التشطيب).

١٠- جمع المعلومات السابقة: التأكد من توظيف وتطبيق الخطوات السابقة وخاصة فيما يتعلق بتحقيق الثلاثة الأولى الهدف والتوسيع والاختصار وصولاً لمنتج فني تشكيلي وظيفي مبتكر يحمل معاني ضمنية أخرجت بصورة إبداعية.

البرنامج التدريبي المقترح باستخدام مستويي الإبداع والعمل من برنامج كورت(CoRT)

عنوان البرنامج:

تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب قسم الفنون البصرية من خلال تدريبهم على أدوات "الإبداع" و"العمل" ضمن برنامج كورت، وتطبيقها على مشروعات تصميم منسوجات يدوية معاصرة.

الهدف العام:

تنمية التفكير الابتكاري وتحفيز الإبداع التطبيقي من خلال أدوات برنامج كورت في مشروعات التصميم النسجي اليدوي.

الأهداف التفصيلية:

بنهاية البرنامج يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:

١. إنتاج أفكار تصميمية غير تقليدية مستلهمة من مشكلات مجتمعية واقعية.
٢. استخدام مهارات كورت لتوليد حلول تصميمية مبدعة.
٣. التخطيط لتصميم نسجي وفق رؤية فنية وتقنية واضحة.
٤. تنفيذ نموذج عملي وظيفي باستخدام الخامات النسجية اليدوية.
٥. توظيف مهارات التفكير النقدي والحس الجمالي في تطوير العمل الفني.

الجلسة	عنوان الدرس	النشاط	نواتج التعلّم
1	نعم أولًا	مناقشة فكرة تقليدية وتحويلها إلى تصميم مبدع عن طريق توسيع الفكرة بدلاً من نقدها مباشرة.	إنتاج تصميم أولي يعكس فهم الطالبة لتقنيات التفكير الموسع.
2	لا تقل لا	تحليل فكرة تصميمية مرفوضة واقتراح بدائل منطقية لتطويرها	تمكن الطالب من تقديم حلول غير تقليدية بدلاً من الرفض التلقائي.
3	الأفكار العشوائية	سحب بطاقة مدخل عشوائي ودمجها في فكرة تصميمية	إنتاج تصميم يحمل عناصر مفاجئة ومبتكرة.
4	المعارضة البناءة	طرح فكرة تصميم والدفاع عن وجهة نظر معارضة لها.	إدراك جوانب جديدة في التصميم وتوليد حلول عكسية.
٥	الفكرة الرئيسية	بناء خريطة ذهنية حول فكرة التصميم وتفرعاتها.	استخلاص الفكرة المحورية وتحويلها لتصميم واضح المعالم.
٦	تحديد المشكلة	تحليل التصميم للعثور على العقبات التقنية أو الجمالية.	تمييز المشكلات وإيجاد حلول عملية لها.
٧	إزالة الأخطاء	تطبيق استراتيجية (PMI) على التصميم الحالي وتحديد التعديلات.	تحسين التصميم بناءً على تحليل شامل لنقاط القوة والضعف.
٨	الربط	دمج عنصرين بصريين غير مترابطين في فكرة واحدة.	إنتاج تصميم يجمع بين عناصر متباينة بشكل إبداعي
٩	المتطلبات	كتابة قائمة بالخامات والأدوات اللازمة للتنفيذ.	: تهيئة التصميم للتطبيق العملي الواقعي.
١٠	التقويم	عرض التصميم وتلقي تغذية راجعة وتعديله وفق المعايير.	تطوير الحس النقدي والتحسين الذاتي للتصميم.

الخطة الزمنية:

المدة: ٥ أسابيع – عدد الجلسات: ٢٠ جلسة (بمعدل محاضرتين (جلستين) أسبوعيًا –كل محاضرة ٥٠ دقيقة).

الوحدة الأولى – CoRT 4 :أدوات الإبداع

الوحدة الثانية – CoRT 6 :أدوات العمل

الجلسة	عنوان الدرس	النشاط	نواتج التعلّم
١١	الهدف	تحليل الغرض من التصميم (زينة، وظيفة، رسالة مجتمعية...).	صياغة رؤية وهدف واضح و مباشر للمشروع
١٢	التوسيع	اقتراح استخدامات متعددة أو امتدادات لفكرة التصميم.	توسيع مدارك الطالب حول القيمة المضافة للعمل.
١٣	الاختصار	إزالة العناصر الزائدة في التصميم مع الحفاظ على المعنى	إنتاج تصميم بصري أكثر وضوحًا وكفاءة.
١٤	تكامل المهارات	تحديد المهارات العملية التي يحتاجها التصميم.	ربط الجانب النظري بالتقني في مراحل الإنتاج.
١٥	المدخلات	تحديد المواد والأدوات الضرورية وطرق الحصول عليها.	إعداد خطة تنفيذية مبنية على موارد متاحة.
١٦	الحلول	اقتراح بدائل فنية وتقنية لكل عنصر في التصميم.	اختيار الحل الأنسب حسب التكلفة والوظيفة والجمال.
١٧	الاختيار	اختيار البديل الأفضل وتبرير هذا الاختيار.	تمكن الطالب من اتخاذ قرار واعٍ مدروس.
١٨	التنفيذ	بدء تطبيق التصميم فعليًا باستخدام تقنيات النسيج اليدوي.	تحقيق عمل فني نهائي قابل للعرض والتقويم.
١٩	جمع المعلومات	توثيق مراحل العمل، والخبرات، والتعديلات.	امتلاك ملف إنجاز مهني ومرجعي.
٢٠	التقويم النهائي	عرض التصميم النهائي، استبيان آراء الزملاء والمشرف، تقييم نهائي.	تحسين العمل المستقبلي بناءً على نتائج التقويم.

الوسائل التعليمية:

- بطاقات أدوات كورت
- أوراق عمل للتفكير
- عينات خامات وأدوات نسيج

- فيديوهات مرجعية وأمثلة تصميمات معاصرة

أساليب التقويم:

- تقييم الأداء العملي من خلال استمارة الملاحظة (المهارات الإبداعية).
- ملف إنجاز (Portfolio) يتضمن مراحل التصميم.
- عرض تقديمي شفهي للمشروع النهائي مع تعليل اختيارات التصميم.

نموذج أداة البحث: استمارة تقييم المهارات الابتكارية لدى الطلاب

البيانات العامة:

- اسم الطالب:
- الرقم الجامعي:
- اسم المقّرر:
- التاريخ:
- عنوان المشروع/التصميم:

المجالات المستهدفة بالتقييم:

المجال	المؤشر	التقدير (من ٥)	ملاحظات المقيم
أولًا: الطلاقة	١- قدرة الطالب على إنتاج عدد متنوع من الأفكار التصميمية ٢- تقديم حلول متعددة لمشكلة تصميمية واحدة		
ثانيًا: المرونة	١- تنوع الأساليب والخامات المستخدمة ٢- التكيف مع التعديلات أو التوجيهات بسهولة		
ثالثًا: الأصالة	١- تقديم فكرة تصميمية غير مكررة أو نمطية ٢- استخدام رموز وأفكار مبتكرة تعكس شخصية الطالب		
رابعًا: التفاصيل (الإسهاب)	١- القدرة على تطوير الفكرة بإضافات دقيقة ومركّبة ٢- إبراز العمق البصري والوظيفي في التصميم		
خامسًا: الحساسية للمشكلات	١- قدرة الطالب على التعرف على المشكلات التصميمية ٢- تقديم حلول منطقية وتقنية قابلة للتنفيذ		

طريقة التقييم:

- تستخدم **خماسية ليكرت** في التقدير لكل بند (١ = ضعيف جدًا، ٥ = ممتاز).
- يتم حساب متوسط درجات كل مهارة على حدة، ثم استخراج المتوسط العام.

ملاحظات إضافية للمقيم:

.....

التحليل الإحصائي لبيانات البحث

أولًا: طبيعة البيانات

- البيانات كمية (رقمية) مأخوذة من مقياس خماسي التقدير لكل بند في الأداة.
- تشمل المهارات: الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل – الحساسية للمشكلات.

ثانيًا: الإجراءات الإحصائية المقترحة

١. *تحليل وصفي* Descriptive Statistics

لمعرفة المستوى العام لأداء الطلاب في كل مهارة:

التحليل الهدف

الوسط الحسابي (Mean) معرفة متوسط الأداء في كل مهارة

الانحراف المعياري (SD) قياس تباين الاستجابات داخل كل مهارة

المدى والتكرارات دعم الوصف الكمي بنتائج تفصيلية

٢. *تحليل الفرق بين القياسات*

٣. *تحليل الارتباط*

• معامل ارتباط بيرسون: لدراسة العلاقة بين المهارات (الطلاقة والأصالة، أو الحساسية للمشكلات والتفاصيل).

٤. *اختبار ثبات الأداة (في مرحلة الإعداد)*

• معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس مدى ثبات/اتساق أداة التقييم داخليًا.

إذا كانت قيمة $\alpha \geq 0.70$ تُعد مقبولة.

جدول عرض نتائج:

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أقل درجة
الطلاقة	٤.٢١	٠.٦٥	٥	٣
المرونة	٤.٠٠	٠.٧٢	٥	٢
الأصالة	٤.١٥	٠.٥٨	٥	٣
التفاصيل	٣.٩٠	٠.٨٠	٥	٢
الحساسية للمشكلات	٤.٠٥	٠.٦٧	٥	٣

نتائج الدراسة:

سوف يتم عرض النتائج بناء على ما توصل إليه المنهج الوصفي التحليلي". بتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، من خلل استراتيجيات برنامج كورت CORT "الإبداع والعمل". وركز التحليل في أصله بشكل رئيسي حول إيجاد إجابات وافية لأسئلة البحث.

وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية:

السؤال الأول: ١. ما مدى إمكانية تطبيق برنامج كورت (CoRT) بمستويي "الإبداع والعمل" ضمن مقررات الفنون البصرية؟ في مقررات الفنون البصرية وخاصة مجال النسيج؟

النتيجة: توصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق برنامج كورت CoRT في مقررات الفنون البصرية وخاصة مجال النسيج اليدوي حيث ساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتصميم المشغولات النسجية الوظيفية ونشط عمليات التفكير وعزز من مهارات الإدراك لدى طلاب قسم الفنون البصرية

السؤال الثاني: ٢. ما هي آليات تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات) لدى طلاب قسم الفنون البصرية؟

النتيجة: توصلت الدراسة إلى أن تطبيق البرامج الحديثة كبرنامج كورت CoRT يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة المرونة الأصالة، التفاصيل الحساسية للمشكلات) لدى طلاب قسم الفنون البصرية، ويمكنهم من التعامل مع مختلف الخامات النسجية والتقنيات، وتطويعها بأفكار إبداعية معاصرة مستوحاه قضايا مجتمعهم بما يجمع بين ثنائي الخامة والفكرة التصميمية المبتكرة.

السؤال الثالث: ٣. ما شكل البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الابتكاري باستخدام مستويي "الإبداع والعمل" لإنتاج تصميمات معاصرة في مجال المنسوجات اليدوية؟

تم التوصل إلى النتائج التالية بناءً على تحليل بيانات التطبيق العملي للبرنامج:

١. فاعلية التفعيل :تبين أن تطبيق برنامج كورت بمستويي "الإبداع" و"العمل" ضمن مقرر النسيج كان مجديًا، وأسهم في تحسين مهارات التصميم الإبداعي لدى الطلاب
٢. تنمية المهارات :أظهرت النتائج تطورًا ملحوظًا في مهارات التفكير الإبداعي الخمس (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات)، ما يدل على قابلية تلك المهارات للتنمية من خلال أساليب تعليم التفكير.
٣. إعداد برنامج متكامل :أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تمكين الطالبات من إنتاج تصميمات نسجية مبتكرة تتسم بالمعاصرة، وتراعي الجوانب الجمالية والوظيفية، مما يعزز من فرص الطلاب في المنافسة بسوق العمل.
٤. أثر البرنامج على الشخصية :ساعد البرنامج في تعزيز ثقة الطالاب بأنفسهم، وتنمية قدرات التعبير عن الرأي، والتفكير النقدي، وتحمل المسؤولية في تنفيذ الأعمال الفنية.
٥. توصلت الدراسة إلى أن استخدام طلاب قسم الفنون البصرية برنامج كورت CoRT بعد تخرجهم يساهم بشكل كبير في تحسين مهارتهم المختلفة والتي تؤهل لسوق العمل وخدمة مجتمعهم.

سادساً: التوصيات يوصي الباحث بما يلي:

١. التوسع في استخدام برامج التفكير :يُوصى بتعميم تطبيق البرامج المعنية بتعليم التفكير – مثل كورت – في مناهج الفنون البصرية والتخصصات الإبداعية الأخرى.
٢. إجراء دراسات مماثلة :تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من البحوث التطبيقية في مجالات متعددة، لاختبار أثر برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي.
٣. تعزيز الوقت المخصص للتفكير :توعية الطلاب بأهمية استثمار الوقت في تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية، وربط ذلك بأهدافهم المهنية والمجتمعية.

نماذج من اعمال الطلاب من النسيج الوظيفي:

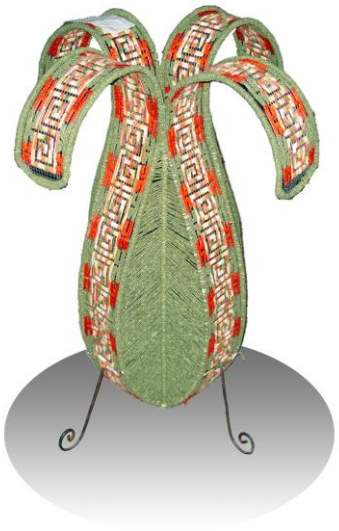

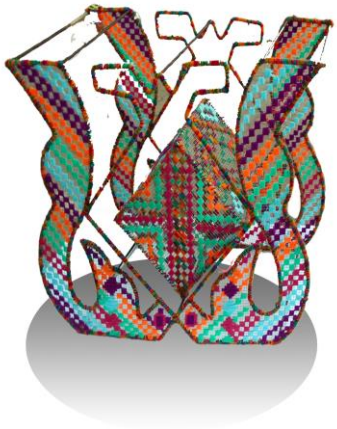

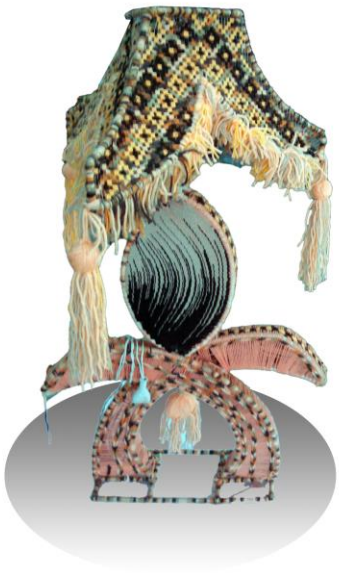

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جبين، ع. م. إ. (٢٠١٠). أثر تطبيق برنامج الكورت CoRT في مادة اللغة العربية على تنمية التفكير لدى طلاب الصف الثامن في سلطنة عمان .*مجلة أمارياك*، *١*(2).
- أبو شعيرة، ع. (٢٠٢٢). فاعلية برامج تعليم التفكير في تنمية المهارات العليا لدى طلاب الجامعات .*المجلة العربية للتربية النوعية*، *١٥* (2)، ١٤٣.167–
- الجلاد، م. ز. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، *١٨* .(2)
- الحسن، ف & .,أحمد، ح. (٢٠١١). فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية .*مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة*.
- حلمي، م. ع .(1961) .*علم المعادن* .مكتبة الأنجلو المصرية.
- دهيم، غ. ع. ن .(2011) .*نظم الحركة في البناء التصميمي باستخدام الحاسب الآلي لاستحداث مشغولات معدنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الزيات، م. ف. (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجيات التفكير الإبداعي في تحسين مخرجات تصميم المنتجات الفنية .*مجلة الفنون التشكيلية – جامعة حلوان*، ٢٤ (3)، ١٠١– 128.
- السلمي، ع. ج. ز .(2013) .*فاعلية استخدام بعض مهارات برنامج الكورت لتنمية التفكير في مادة الحديث* [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى.
- الصبان، إ. س. ح. (٢٠٠٦). العلاقة بين الانتماء والتفكير الإبداعي لدى الموهوبات . *المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة*.
- الصياد، م. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير الإبداعي في تصميم المشغولات اليدوية .*مجلة بحوث التربية النوعية*، ٤٠، ٢٣١.253–
- القانع، أ. س .(2010) .*تنمية مهارات التفكير* .مكتبة الراشد.
- القيسي، م. ب. ع .(2010) .*درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية بالنظرية البنائية واستخدامهم لها* [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة.
- المحتسب، س & .,سويدان، ر. (٢٠١٠). أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج كورت في محتوى كتب العلوم .*مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٤ .(8)

- شوقي، إ. (2002). *مدخل إلى التربية الفنية*. دار الرفعة.
- فتوحي، ف. أ. (٢٠٠٦). أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات. *مجلة دراسات موصلية، ١٢*.
- فودة، إ. م & ,.عبده، ي. ب. أ. (٢٠٠٥). أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم. *مجلة التربية العلمية، ٨*.(4)
- كلنتن، ع. ن. ن & ,.فخرو، ع. ن. ع. (2000). *تنمية مهارات التفكير المنهجي*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عبد الله، س. م. (٢٠٢٣). البرامج التعليمية القائمة على تنمية الإبداع البصري لطلاب التربية الفنية. *مجلة كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس، ٣٨* (1)، ٥٥.–72

المراجع الأجنبية:

- Al-Zoubi, A. M., & Bani Abdelrahman, A. (2021). The effect of creative thinking programs on students' problem-solving skills. *International Journal of Instruction, 14*(1), 121–138.
- Anderson, T., & Milbrandt, M. K. (2020). *Art for life: Authentic instruction in art*. McGraw-Hill Education.
- De Bono, E. (1990). *Lateral thinking: A textbook of creativity*. Penguin Books.
- De Bono, E. (2009). *CoRT thinking lessons: CoRT 1 Breadth*. The Opportunity Thinker.
- De Bono, E. (2021). *The mechanism of mind* (Updated ed.). Penguin Books.
- Guilford, J. P. (2020). *Creativity and its cultivation*. Routledge.
- Karkou, V., & Sanderson, P. (2022). *Arts therapies in schools: Research and practice*. Routledge.

المواقع الإلكترونية:

- A summary of Edward de Bono's CoRT thinking tools. (n.d.). *ProcessText.com*. http://www.processtext.com/abcepub.html
- CoRT Tools on iTunes. (n.d.). *Apple iTunes Store*. https://itunes.apple.com
- De Bono Thinking Systems. (n.d.). *Official website of Edward de Bono's CoRT program*. https://www.debonogroup.com
- Edward de Bono Official Website. (n.d.). http://www.edwdebono.com
- ERIC – Education Resources Information Center. (n.d.). *Research database for education*. https://eric.ed.gov
- National Art Education Association. (n.d.). *Art educators resources and research*. https://www.arteducators.org
- Tate. (n.d.). *Tate modern and contemporary art learning*. https://www.tate.org.uk